

## Anticipatory personalities and their relationship to perceived positive attitudes among secondary and university students in the city of Tikrit. An evolutionary descriptive study

Dr. Rana Zuhair Fadhil<sup>1</sup>, Faisal Hamdi Razig<sup>1</sup>

<sup>1</sup> College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq

\* Corresponding author: [dr.rana.z.fadeil@tu.edu.iq](mailto:dr.rana.z.fadeil@tu.edu.iq)

Received: 17/10/2022

Accepted: 25/11/2022

### Abstract

The research aimed to identify the degree of development of proactive personalities among adolescent students and youth in the city of Tikrit who represent ages (15-17-19-21) years, according to the variables of age and gender, and to identify the significance of statistical differences between them, and to reveal the degree of perceived positive attitudes towards life they have. As well as a statement of the nature of the correlation between the variables of the current research. The research sample included (200) adolescents and young men from secondary and university students, females and males equally between them, and they were chosen according to the stratified random method, and in order to achieve the objectives of the research, the two researchers modified the scale of both (Hamid Al-Maghmouri, 2019) to measure proactive personalities, and the scale of (Saleh, 2020) To measure perceived positive attitudes towards life, the validity and reliability of the two tools were extracted. The results revealed the existence of an evolutionary path for the proactive personalities of adolescents and young adults, who represent the ages covered by the research, and that all students have perceived positive attitudes towards life, as well as the emergence of a positive correlation between the variables of the current research. It is possible to benefit from the current research in directing the attention of educational and psychological counselors in promoting training and counseling programs for proactive personalities and positive directions towards life among adolescents and youth.

**Keywords:** Proactive personality, Ppositive attitudes, Secondary school, University stage, Tikrit

الشخصيات الاستباقية وعلاقتها بالتوجهات الايجابية المدركة لدى طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية في مدينة تكريت،

دراسة وصفية تطورية

ا.م.د. رنا زهير فاضل<sup>1</sup> فيصل حمدي رزيق<sup>1</sup>

كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق

\* البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: [dr.rana.z.fadeil@tu.edu.iq](mailto:dr.rana.z.fadeil@tu.edu.iq)

استهدف البحث التعرف على درجة تطور الشخصيات الاستباقية من الطلبة المراهقين والشباب في مدينة تكريت ممن يمثلون الاعمار (15-17-19-21) سنة ،تبعاً لمتغيري العمر والجنس ،والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية بينهم ،والكشف عن درجة التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة لديهم ،فضلاً عن بيان طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث الحالي . وقد شملت عينة البحث على (200) مراهق وشاب من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية من الاناث والذكور مناصفة بينهم ، وقد تم اختيارهم على وفق الطريقة العشوائية الطبقية ، وتحقيقا لاهداف البحث قام الباحثان بتعديل مقياس كلا من (حميد المغموري ،2019) لمقياس الشخصيات الاستباقية ، ومقياس (صالح، 2020) لمقياس التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة ، وقد تم استخراج الصدق والثبات للادتين . وقد اسفرت النتائج عن وجود مسار تطوري للشخصيات الاستباقية لدى المراهقين والشباب ، ممن يمثلون الاعمار المشمولة بالبحث ، وان الطلبة جميعهم لديهم توجهات ايجابية مدركة نحو الحياة فضلا عن ظهور علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري البحث الحالي وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات ولعل من ابرز التوصيات ، بأنه يمكن الاستفادة من البحث الحالي في توجيه انظار المرشدين التربويين و النفسيين في تعزيز البرامج التدريبية وارشادية للشخصيات الاستباقية ، والتوجهات الايجابية نحو الحياة لدى المراهقين والشباب .

**الكلمات المفتاحية:** الشخصية الاستباقية ، التوجهات الإيجابية، المرحلة الثانوية، المرحلة الجامعية، تكريت

### المقدمة مشكلة البحث :

في ظل متغيرات الحياة التنافسية الضاغطة، وفي ظل الازمات الاقتصادية وقلة فرص العمل ، يحتاج الافراد الى التركيز على الاهداف ، والعوامل المركزية التي تسهم في تحسين ظروفهم الحياتية والمعاشية والمهنية فبدلاً من التساؤل عن متى تتحسن الاوضاع العامة سواء الاقتصادية او المهنية او الاجتماعية او غيرها من المشكلات المعاصرة ، يمكن صياغة التساؤل على نحو ايجابي هو كيف يمكنني كفرد ان اطور من قدراتي؟ وان اضع خطة حياة جيدة؟، يمكن حصد ثمارها مستقبلاً . وهذا عادة ما لا يضعه في حساباتهم الاشخاص غير الاستباقيين الذين هم رد فعل للبيئة المحيطة بهم ، وهم ينظرون نظرة نضرة سلبية نحو المجتمع ، ويشعرون بعدم قدرتهم السيطرة على العناصر الخارجية فيه وانهم ضحية لما يحدث حولهم في البيئة الخارجية فيه . وغالبا اذا فشل الشخص غير الاستباقي فهو يسقط فشله على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وسوء الحظ وغيرها ، في حين نجد الاشخاص الاستباقيين غالبا ما يتمتعون بالعقلية الاستباقية، وياخذون بعين الاعتبار وضع اهداف تناسب قدراتهم وخياراتهم البديلة ، ولا يماطلون في تنفيذها لا ان ينتظرون ما يحدث وفي خضم هذه الشخصيات الاستباقية ، نجد ان فئة الطلبة من المراهقين والشباب ممن التحقوا بالدراسة الثانوية والجامعية الذين يعيشون حياتهم الدراسية والمهنية معا، ويسعون للفرص المتاحة لتحقيق اهدافهم المستقبلية ، فهم اما ان يكونوا استباقيين او يكونوا ردة فعل للاخرين ، والحياة المحيطة بهم(فوزي، 2014:54) اي اما ان يكونوا انتاجيون او غير انتاجيين ، بمعنى ان يملك المقدرة لأدارة يومه واهدافه أو ان يتولى الاخرين والظروف الحياتية المحيطة به ادارته ،اي ان يخرج لتحقيق الاشياء التي يريد بها ، لا مجرد انتظار الاشياء التي تأتي اليه دون مجهود اي ان يقترح المراهق والشاب الحياة ويبادر بالاجتهاد الدراسي والمهني احيانا ، بالعمل على وفق مبدأ الانتاجية الاستباقية ، والقدرة على تحمل نتائج قراراتهم لا ان يضعوها على عاتق الاخرين المحيطين بهم ذلك ان فن النقلات الاستباقية للمراهقين والشباب تتطلب تحكما في حياتهم وفي تحديد اهدافهم ، فهناك منهم من ينتظرون الفرص ان تأتيهم دون جهد تفاعلي ، يلجؤون للخيارات المتاحة لهم ، في حين نجد الاشخاص الاستباقيين منهم يشقون طريقهم نحو النجاح في الدراسة والحياة بانفسهم دون انتظار الاخرين او الفرص بل هم من ينتزع الفرص ، (الكرعاوي، 2018، 139)

وعادة ما تعمل التوجهات المدركة نحو الحياة سواء الايجابية او السلبية منها دورا بارزا في حياتهم ،فهي المحك الذي يتم من خلاله تقييم اساليب تعامل المراهقين والشباب مع الحياة ،من خلال الميول والاهتمامات والاتجاهات نحو العالم الخارجي والداخلي، والتي ينعكس اثارها على الصحة النفسية والاجتماعية والمعرفية وغيرها (الانصاري ، 1998:44) فالكثير من المراهقين والشباب يصابوا بالاحباط بسبب ادنى مؤثر سلبي ويفسد عليه رغبة في تحقيق اهدافه، وهذا ما يقع فيه فئة الغير استباقي في تأخير اداء المهام فيخسر يومه ، واهدافه اذ نجد ان المعضلة في كون ان فشل المجتمعات وترديها، قد اقترن بتريدي وفشل افرادها، وفشل الافراد هو السبب الرئيسي في فشل المجتمعات والامم. والمشكلة تتحدد في كون النجاح ليس عشوائيا انما تقديده مجموعة عناصر وخصائص ومهارات يملكها افراده ، تتكون نتيجة لعادات يمارسونها تسهم في التمكّن من النجاح في الحياة بوضع الاعتبارات التي تضمن النجاح ، فالعقلية غير الاستباقية دوما يرون انفسهم بانهم غير قادرين على تحسين قدراتهم الذاتية ، وخطتهم المستقبلية ، ولديهم توجهات سلبية نحو الحياة (الرقيب، 2008:34 )

مما تقدم جاز للباحثان تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الاتية:

- 1- هل تتخذ الشخصيات الاستباقية للمراهقين والشباب من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية مسارا تطوريا تبعاً للاعمار (15,17,19,21) سنة وتبعاً لكلا الجنسين من الذكور والاناث؟
- 2- وهل تمتلك هذه الفئة العمرية من الطلبة توجهات ايجابية مدركة نحو الحياة؟
- 3- وما طبيعة العلاقة التي تربط الشخصيات الاستباقية للمراهقين والشباب بتوجهاتهم الايجابية المدركة نحو الحياة. في كل ما تقدم تبرز لنا مشكلة البحث الحالي .

**أهمية البحث :**

استحوذ انتباه الباحثون واهتمامهم مؤخراً، في التحري والكشف عن دور المتغيرات الاستباقية في التنمية البشرية، والممارسات الثقافية والتوجيهية في المؤسسات التنظيمية التعليمية منها والمهنية، وفي تحفيزها لروح المبادرة في العمل الاستباقي، واعتماد الاستراتيجيات التنافسية لتحقيق النجاح، من خلال تبني السلوك الاستباقي. كسمة في الشخصية الاستباقية، لاجل احداث التغييرات النوعية والتطويرية في مختلف الميادين والمجالات المعرفية والمهنية والاجتماعية وغيرها (السرحدان، 2019، 1:2).

وبهذا الصدد فقد توصلت دراسات متنوعة الى ان طبيعة الافراد في النظم التربوية والمؤسساتية المختلفة، تلعب دورا مهما في تعزيز السلوكيات الاستباقية للافراد فضلا عن دور كلا من الكفاءة الذاتية، والتمكين النفسي وغيرها في تعزيز روح المبادرة والتطوير الذاتي وتحفيزهم على تبني الاستباقية في شخصياتهم (ابازيد، 2010، 28).

ان طبيعة الادراك المعرفي الذاتي، والقدرة على التفكير بموضوعية، وامتلاك المعتقدات الايجابية التي تساعد في الانفتاح على الاخرين، والتفاعل مهم والسعي نحو اكتساب الانماط المعرفية السليمة يسهم في خلق سمات الشخصية من ذوي التوجهات الايجابية نحو الحياة وتتضمن عدة مفاهيم مقاربة، كالشعور بالسعادة والتفاؤل والامل، والرضا عن الحياة وجودة الحياة، التي تخرج بلامح الايمان بأن المستقبل سيكون افضل (السلمي، 2014، 78).

اذ يعد التوجه الايجابي من التوجهات التي تركز على تحفيز الجوانب الايجابية في حياة الاشخاص، كالشعور بالرضا والتفاؤل والامتنان والتسامح وغيرها، والتي غالبا ما يراه الباحثين مرادفا للرفاهية النفسية المجتمعية (منسي وكاظم، 2006، 55) وقد تعددت الرؤى التي تناولها الباحثون للتوجهات الايجابية المدركة، والتي تقع مابين مؤشرات ذاتية واخرى موضوعية، والتي عادة ما يسعى الطلبة الى تحقيقها، كونهم الفئة العمرية التي يقع على عاتقها قيادة مستقبل المجتمعات والامم. (دندي، 2013، 42).

### مما تقدم يستمد البحث الحالي اهميته من الاعتبارات العلمية والعملية التالية :

- 1- تتجلى اهمية البحث في حل مشكلته، والوصول لأهدافه علاوة، على القاء الضوء على موضوعين يحيطان بأهتمام الباحثين في مجال علم النفس الايجابي والشخصية القيادية، مما يسهم في اثراء نتائج الجهود البحثية في متغيري البحث.
- 2- يسهم البحث في تعزيز المكتنابات الحاضرة التي يفتقر معظمها للبحوث والدراسات في السلوك الاستباقي، كونها من الموضوعات الحديثة المتداولة مؤخرا في ميدان التوجهات الاستباقية والثقافات التنظيمية، والتطورات المعاصرة للشخصية الاستباقية.
- 3- اهمية المراحل العمرية الاربع للعينة، ذلك لما يشهده وضعنا المعاصر من التفاتة واضحة نحو فئة المراهقين والشباب من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، وباساليب متطورة تواكب التطور التكنولوجي.
- 4- من الممكن الافادة من المقاييس المعتمدة في البحث الحالي لاستخدامها في بحوث ودراسات مستقبلية واعدة ولاحة.

### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- تطور درجة الشخصيات الاستباقية لدى المراهقين والشباب تبعا لمتغيري:
  - أ- العمر (15,17,19,20) سنة
  - ب- الجنس (ذكور، اناث)
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في درجة الشخصيات الاستباقية لدى المراهقين والشباب بعا لمتغيري:
  - أ- العمر (15,17,19,21) سنة
  - ب- الجنس (ذكور، اناث).
- 3- درجة التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة لدى المراهقين والشباب.
- 4- العلاقة الارتباطية ما بين الشخصيات الاستباقية والتوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة لدى المراهقين والشباب من طلبة الثانوية والجامعية.

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمراهقين والشباب في مدينة تكريت من كلا الجنسين، وممن يقعون في الاعمار (15,17,19,20) سنة، والمسجلين في المدارس الثانوية والكليات الانسانية لجامعة تكريت للعام الدراسي (2021-2022).

### تحديد المصطلحات :

### اولا التطور ( Development )

عرفه كلا من :

ابو غزال (2006) :

مجمّل التغيرات المنتظمة الكمية والنوعية التي تحدث للأفراد مع مرور الزمن منذ الولادة وحتى الممات (ابو غزال, 2006, 29) .

ثانيا : الشخصيات الاستباقية ( Proactive personalities).

التعريف لغة :

استباقي : يعني استباق الاحداث : تعجلها قبل حدوثها , استباق القوم بعضهم بعضا ( مصطفى : 2004 , 265 )

اصطلاحا :

عرفه كلا من

بيكرو اخرون (parker ,et al ,2006)

انه العمل الذاتي الموجه نحو المستقبل , يهدف تحسين وضع الفرد نحو الافضل , دون الحاجة ان يطلب منه تنفيذه ودون الحاجة الى توجيه او رقابة من شخص اخر (parker ,et al ,2006:366).

- فوز (Vos ,2009) :

انه العملية التي تتكون من العناصر المعرفية والسلوكية للسلوك الاستباقي الذي يتضمن التخطيط والسعي لتحقيق التأثير , والذي ينبع من المتغيرات ذات الصلة بالشخص ( vos ,2009,762 ) .

سونينج وفرتز (Fritz&sonnentag,2009).

انه سمة ذاتية للتنبؤ والتغيير , في المدى الذي يتخذ فيه الفرد , اجراءات ذاتية , لتطوير بيئاتهم سواء في ادوار العمل أو نظامه لتغيير حالته او بيئته الخارجية , ووصف على نطاق واسع , بانه تسهيل فعال للتغيير الشخصي ذو مغزى (Fritz&sonnentag,2009).

حميد والمعموري (2019):

بأنها تكوين وبناء استعدادي , للسيطرة على البيئة , وتحدد الفروقات الفردية بين الافراد في المثابرة على سلوك معين لتحقيق الاهداف المرغوب بها (حميد والمعموري , 2029 : 5).

وقد تبنى الباحثان تعريف (حميد والمعموري , 2019) تعريفا نظريا للبحث الحالي كونهم تبنوا اداته لقياس الشخصية الاستباقية .

يعرفه الباحثان اجرائيا : بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية الاستباقية .

مما تقدم من تعريفات سابقة للشخصية الاستباقية يمكننا الاستلال الى ان اثر الشخصية الاستباقية في السلوك الاستباقي الموجه من قبل الفرد بدافع ذاتي وليس دافع خارجي , وهو استعداد من اجل تحقيق مستقبل مختلف وصف على نطاق واسع بانه تغيير شخصي او بيئي فعال ذو مغزى في حياة الافراد الاستباقيين .

ثالثا : التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة

(The perceptive positive Orientation Towards life)

التعريف لغة :

التوجهات : التوجه بمعنى اقبل وقصد , اي اتخذ وجهة معينة .(دسوقي , 2013 : 22)

التعريف اصطلاحا :

عرفه كلا من :

شابير وكارفر (Scheier&Carver,1985)

انه استعداد الفرد الشخصي او تهيئة للاستجابة على نحو متعلم , والنظر بأيجابية نحو المستقبل في جميع النواحي الحياتية , وبشكل متفائل , وهي غالبا ما تضم عناصر معرفية واجتماعية وانفعالية مدركة من قبل الفرد .

(Scheier&Carver,1985 :220).

موسى (2001) :

انه اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة , او نحو احداثها , ويميل احياناً للفرد للعيش على الامل , أو التركيز على النواحي المشرقة من الحياة او الاحداث , أو جانب مفعم بالأمل أو الخير (موسى , 186:2001 ).

### الدسوقي (2013):

انه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي, ويعتمد هذا التقييم على مقارنه الفرد لظروفه الحياتية , المستوى الامثل الذي يعتقد انه مناسب لحياته (الدسوقي , 2013:45).

### صالح (2020):

وقد تبنى الباحثان تعريف صالح (صالح :2020) تعريفاً نظرياً للتوجهات الايجابية في البحث الحالي كونهم تبنوا أدواته لقياس هذا المتغير .

كونها الاعتقادات والاراء والاساليب المتبعة من قبل الفرد في كل ما يواجهه من مشكلات ومواضيع تتخلل حياته , يتم تعاطيه معا على نحو يتضمن قدرا من التقبل والرضا بمنظور منطقي متفائل مع احداث الحياة صالح (76:2020:76).

-يعرف الباحثان اجرائيا :-بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة .

-مما تقدم من هذه التعاريف يمكننا الاستدلال على التوجهات الايجابية المدركة هي توجهات نظر مكتسبة من البيئة والتعلم وتحدث فرقا في التعامل بايجابية مع مواقف الحياة المختلفة ومستوى الرضا عن الحياة .

### الفصل الثاني :

#### خلفية نظرية

تنوعت وجهات النظر التي تناولت تفسير الشخصية الاستباقية وفيما يلي طرح لبعض منها وكما يلي :

#### 1-العادات السبع لستيفن كوفي .(Stephen .R Covey)

وضع ستيفن كوفي في مؤلف كتابه (العادات السبع)لذوي الكفاءة العالية(7Habits Highly Effective)

الذي تم نشره عام 1989 , والذي لا يزال يحتل مكانة متقدمة ومؤثرة في تفسير الشخصية الاستباقية , في وسط المصادر التي يتم قراءتها عالميا اليوم , ذلك ان الكتاب قد حقق انتشارا عالميا هائلا , وكل فصل من فصوله قد خصص لعادة من العادات السبع للشخصيات الاستباقية وقد شملت هذه العادات على التالي :

#### العادة الاولى : كن مبادرا :

بمعنى ان تملك زمام حياتك , عن طريق ادراكك بان قراراتك هي العامل الفاعل في حياتك , وان لا تعتمد على الاخرين بل تتحمل المسؤولية

#### العادة الثانية : ابدأ والغاية في ذهنك :

اكتشف نفسك, اي تحديد اهداف طويلة الاجل على اساس (البوصلة الداخلية ) بصياغة رؤية الشخص عن نفسه في الحياة .

#### العادة الثالثة : مباديء النزاهة والتنفيذ :

وهي تتضمن اطار تحديد اولويات العمل التي تهدف لتحقيق اهداف طويلة الامد في الواقع , فهي جزء من ادارة الوقت , والتركيز على خطط عمل مفصلة .

#### العادة الرابعة : مباديء المنفعة المتبادلة :

تقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة للحلول المنشودة , التي تلبى احتياجات النفس فضلا عن فض الصراع مع كل من الاطراف المعنية .

#### العادة الخامسة : مباديء التفاهم المتبادل :

تتطلب الاستماع بدقة الى الشخص مرة اخرى بدلا من الانشغال بقراءة ذاتك , يؤدي لزيادة فرص الشراكة وانشاء قنوات تواصل مفتوحة على الاخر .

#### العادة السادسة : مباديء التعاون الخلاق :

تطبيق فعال لحل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة جماعية بطريقة العمل في فرق , لزيادة العمل التعاوني الخلاق وتعزيز الابتكار , باتباع العصف الذهني .

## العادة السابعة : مبادئ التجديد المتزن الذاتي :

يرتكز على مبدأ الاتزان الذاتي للتجديد , وهو ما يسميه (كوفي ) بالقدرة الانتاجية النشطة من خلال المشاركة في الانشطة المختارة بعناية , وضرورة شحذ ذهن بالافتكار الايجابية .(كوفي , 1989 : 158-190).

### - (بيكر وكولينز (Parker & colline)

اشار كلا من (بيكر وكولينز) الى الشخصية الاستباقية كونها تضم ثلاث عناصر رئيسية هي :

-العنصر الاول : التوقع : ويراد به توقع الحدث مبكرا وذلك من خلال احداث التغيير لاجل تلافي المشاكل المحتملة بالمستقبل .

-العنصر الثاني : السيطرة : ويتطلب سيطرة الشخص على الموقف , بدلا من الانتظار لاحداث او الاخرين لحلها , مما يتسبب في تأخير اداء المهام , فأنت المسؤول عن حياتك , ولا تلقي اللوم على الظروف الخارجية

-العنصر الثالث : المبادرة: اي الفعل الذاتي , وعدم المماطلة في اداء المهمات المطلوبة , لتكون شخصا اسباقيا لقيادة حياة استباقية .

### -باركر وآخرون (Parker .et al

تطرق هو وزملائه المنظرين الى الاستباقية من حيث اعتقادهم بانها سلوكيات موقفية , اكثر من كونها سمة في الشخصية من خلال تأكيدهم على ان السلوك الاستباقي لا ينتج عن الخصائص الشخصية , انما ينتج عن طبيعة البيئة والمحفزات المحيطة بالفرد .

هي التي تعمل على توليد الاهداف الموجهة , والانتماج في عمليات احداث تغييرات مدركة محددة على نحو واضح واستباقي . (Parker .et al ,2006:636)

### ثانيا : التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة :

تباينت وجهات النظر في تفسيرها لمتغير التوجهات الايجابية المدركة ومنها ما يأتي:

### -مارتن سيلجمان ( Seligman):

احد ابرز منظري الشخصية السوية , والذي تطرق الى اسباب الفشل والنجاح من خلال تفسيره للشخصية المتفائلة , فهو يضمن جودة الصحة النفسية , من خلال التركيز على الجوانب الايجابية , بدلا من البحث عن الجوانب السلبية التي تولد التوجهات المتشائمة المرضية التي تعطل الحياة , إذ يفترض (سلجمان) بأن الافراد الذين يفسرون الحياة السعيدة على انها دائمة وشاملة , ويفسرون الاحداث السيئة تفسيراً مؤقتاً ومحدداً , هم من يستردون صحتهم سريعاً , و يكونوا قادرين على حل المشكلات والعقبات التي تواجههم , ويندفعون للعمل على تحقيق اهدافهم , واكثر قدرة على مواجهة الضغوط الحياتية لديهم (ناصر 2018 :48).

### - نظرية شاير وكارفر ( Scheir &Carver,1985 ):

استند (شاير وكارفر) في منظورهما , على الاساس النظري الذي طوره عن التوجه نحو الحياة , بوصفها جزءاً منه , فهما يركزان على توقعات الافراد لاهداف المستقبل , أو لعواقب الامور , وقد افترضا بأن التوجه الايجابي نحو الحياة , مرتبط بمدى حركة الافراد نحو الاهداف , عكس التوجه السلبي نحو الحياة , فهو مرتبط بمدى الحركة المبتعدة عن الاهداف , والتي ترتبط بالتوقع السلبي لنتائج ذلك التوقع ايضاً (Struck ,1987:582) إذ يرى كل منهما بأن التوجه نحو الحياة هو الاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل , فضلاً عن التوقعات الايجابية بحدوث الخير . وقد أوضحا بأنه مفهوم يتصف بالأنسجام الداخلي , بذلك فقد تسيطر على سلوك الافراد وتميل الى التكرار في مواقف مختلفة من حياتهم (الشجيري , 2009 : 42).

### -فريتز (Fritz,R):

اشارة الى ترسيخ ايجابية التوجهات في الحياة , يبدأ من الثقة بالنفس , كونها تزيد من تعزيز مستوى الطاقة العقلية السليمة يرفع مستوى الانجازات الفاعلة , مشيراً الى اننا اذا حللنا طبيعة الانجازات العظيمة في الحياة للأشخاص المبدعين , نجد ان سماتهم هو الميل للتفاؤل والدافعية العالية للنجاح في الحياة , وهم غالباً ما يفسدوا انفسهم ذاتياً , وهم اقل بحثاً عن الدعم الخارجي (Fritz,R,2008 : 182).

### مناقشة ما تم عرضه من خلفية نظرية

فيما يتعلق بالتغيير الاول الشخصية الاستباقية فنجد ان الاتجاهات النظرية لابعاد الشخصية الاستباقية , قد تباينت فيما بينها من حيث تحديدها لدور الفاعلية الذاتية , والمبادرة كعناصر اساسية في السلوك الاستباقي فهناك من عدتها سمات الشخصية , في حين عددها آخرون بانها سلوكيات موقفية تحدد الاهداف وتحفزها البيئة المحيطة .

اما فيما يتعلق بالتغيير الثاني التوجهات الايجابية المدركة , فلنجد ان المنظرين قد تناولوها من جوانب متعددة مختلفة , فمنهم من تناولها من ناحية اجتماعية , في حين تناولها آخرون من جوانب الصحة النفسية , ومبدأ اشباع الحاجات الفردية , ومنهم من ربطها بعناصر جودة الحياة والرفاه الذاتي الاجتماعي المدرك من قبل الافراد .

### دراسات سابقة تناولت الشخصيات الاستباقية :

الشخصية الاستباقية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بابل .

سعت الدراسة التعرف على الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة بابل للدراسات العليا , وقد شملت العينة على (400) طالب من الدراسات العليا , على وقف متغيرات الجنس والتخصص والشهادة وقام الباحثان ببناء مقياس للاستباقية يقع في 3 مجالات معرفية ووجدانية وفعالية سلوكية وقد اسفرت النتائج بتمتع طلبة الدراسات العليا بالشخصية الاستباقية (حميد, والمعموري , 2019 : 316).

-دراسات سابقة تناولت التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة .

دراسات عراقية :

-دراسة (مارد ومحمد, 2015)

الرضا عن الحياة وعلاقته بالامل

هدفت الدراسة الى معرفة الرضا عن الحياة وعلاقته بالامل لدى طلبة الجامعة , بلغ قوام العينة (200) طالب وطالبة, وقد تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة , اعداد (مجدي الدسوقي 2013) وقام الباحثان ببناء مقياس الامل الايجابي نحو الحياة اعتمادا على نظرية سلجمان و اشارت النتائج ان الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن الحياة ويتمتعون بدرجة عالية من الامل الايجابي نحو الحياة وهناك علاقة ارتباطية ايجابية بين متغيري البحث ( مارذ ومحمد, 2015 : 47).

-دراسة (صالح, 2020)

التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل والانجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة الكشف عن التوجه المدرك نحو الحياة وعلاقته بقلق المستقبل , والانجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة بأعمار تراوحت ما بين (18-21) سنة , وقد اسفرت النتائج الى وجود علاقة عكسية ارتباطية ما بين التوجه نحو الحياة , والانجاز الاكاديمي , وبينهما وبين قلق المستقبل .

-دراسات اجنبية :

1دراسة ديو هيوونر (1994 Dew & Huebner)

ادراك جودة الحياة من وجهة نظر المراهقين ( Adolescents Perceived Quality of life ) :

سعت الدراسة الى التعرف على درجة الرضا عن الحياة لدى المراهقين ومدى تأثرها بمتغيرات العمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي , وعلاقتها بمفهوم الذات , على عينة مكونة من (222) مراهق من الولايات المتحدة الامريكية وتوصلت الدراسة الى ارتفاع مستوى تطور ادراك المراهقين لجودة الحياة تبعاً لمتغير العمر لمراحل المراهقة (المبكرة والوسطى والمتأخرة) ولم تظهر فروق دالة تبعاً للجنس , في حين ظهرت هنالك فروق دالة تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للاسرة و اشارت النتائج ايضا الى وجود علاقة مابين متغيري البحث التوجهات لجودة الحياة ومفهوم الذات (Dew & Huebner 1994, :185-199)

تباينت الدراسات السابقة في متغيري البحث في عيناتها واهدافها ووسائلها الاحصائية فضلا عن علاقتها بمتغيرات اخرى غير ما تناولته الدراسة الحالية التي سعت الى الكشف عن تطور الشخصيات الاستباقية وعلاقتها بالتوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة للمراهقين والشباب باعمار مختلفة .

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته

اولا : منهجية البحث :

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس تطور الشخصية الاستباقية وعلاقتها بالتوجهات الايجابية المدركة , فقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي , بأسلوب العلاقات الارتباطية , ذلك ان المنهج الوصفي الارتباطي , يعد من اساليب البحث العلمي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع , ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً ( ملحم , 2000 : 324 ) .

وفي الوقت نفسه فان تحقيق اهداف البحث الحالي يتطلب اعتماد منهج الدراسات التطورية من بين الدراسات الوصفية التي تهدف الى قياس التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات نتيجة مرور الزمن (عودة وملكواوي , 1987 : 104) واعتمد الباحثان الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات الوصفية , اذ تسحب العينة من مجتمع البحث , لتمثل شرائح عمرية او وصفية مختلفة في الوقت نفسه , وهذا ما يحدث في الدراسات النمائية ( البطش وابو زينة , 2007 : 245).

ثانيا : اجراءات البحث :

## 1- مجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانوية ( العلمي , الانساني ), وطلبة المرحلة الجامعية للتخصص ( العلمي والانساني ) للعام الدراسي ( 2021 -2022) والمتواجدين في مدينة تكريت , والبالغ عددهم 7600 مراهقا منهم ( 2946 ) ذكور و ( 4654 ) اناث . وقد بلغ مجتمع طلبة الجامعة بواقع ( 5121 ) طالبا وطالبة بواقع ( 3855 ) طالبا و ( 1266 ) طالبة , موزعين على كليتان احدهما علمي والاخرى انسانية و ( 4 ) مدارس ثانوية تضم الفرعين العلمي والانساني .

## 2- عينة البحث :

لجأ الباحثان الى اختيار عينة عشوائية طبقية ذات التوزيع المتساوي لكي تكون ممثلة للطبقات المختلفة في المجتمع الاصلي , وتحققا لاهداف البحث , فقد وقع الاختيار على ( 200 ) مراهقا وشابا عشوانيا , ممن يمثلون الاعمار ( 15 , 17 , 19 , 21 ) سنة بواقع ( 50 ) طالب في كل عمر , مناصفة بين الذكور والاناث من أربع مدارس ثانوية وكليتان من مدينة تكريت , وممن يتواجدون في الصفوف ( الرابع والسادس ) الثانوي ( الثاني والرابع ) كلية من طلبة الجامعة .

## 2-اداتا البحث :

### أ-مقياس الشخصية الاستباقية :

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي, وبعد الاطلاع على الاطار النظري , والدراسات السابقة , اجرى الباحثان عملية تعديل لبعض الفقرات لمقياس (حميد والمعموري , 2019 ) ليتلائم مع عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة والذي يضم ( 45 ) فقرة تقع في ثلاث هي المجال الاول هو ( الشكل والسلوك ) والمجال الثاني هو ( الابداع ) والمجال الثالث فقد كان ( تولي المسؤولية ) علما بأن هذه المجالات الثلاث , وقد صيغت على وفق الجوانب المعرفية والوجدانية فضلا عن الجوانب السلوكية .

### ب-صلاحية المقياس

تم عرض الفقرات على مجموعة محكمين في التربية وعلم النفس, بلغ عددهم ( 10 ) محكم , لغرض الحكم على وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات من قبلهم بنسبة اكثر من ( 80%) وبذلك اصبح المقياس يضم ( 45 ) فقرة موزعة على وفق ثلاث مجالات رئيسية .

## 4-التطبيق الاستطلاعي :

طبق المقياس على عينة عشوائية تضم ( 40 ) طالب وطالبة ممن يمثلون الاعمار الاربعة ( 15 , 17 , 19 , 21 ) سنة بهدف معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس , والوقت المستغرق للاجابة , وقد تبين فهم المستجيبين للتعليمات ووضوح الفقرات, وتراوح الوقت المستغرق في الاجابة بين ( 15-20 ) دقيقة .

## 5 – التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشخصية الاستباقية :

### اولا : تمييز الفقرات :

طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة ( 200 ) طالب وطالبة للاعمار الاربعة ( 15, 17, 19, 21 ) سنة وقد ثبتت الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة , وبعدها حددت المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة ( 27%) من الافراد , وبذلك اصبح عدد الافراد في كل مجموعة يضم ( 54 ) طالب وطالبة , وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بينهما , تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت بين ( 435, 5-079, 12 ) , وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ ( 2,00 ) بدرجة حرية ( 106 ) ومستوى دلالة ( 0,05 ) .

### ثانيا : اسلوب الاتساق الداخلي :

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الاحصائي البالغة ( 200 ) طالب وطالبة, وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين ( 0.425–0.548 ) وهي اعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية ( 198 ) والبالغة ( 0.139 ) .

### الخصائص السيكومترية للمقياس :

#### اولا : صدق المقياس :

وقد تحقق الصدق في مقياس الشخصيات الاستباقية بنوعية :

أ-الصدق الظاهري : وقد تم التحقق منه بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين , كما مر ذكره سابقاً

#### ثانيا : ثبات المقياس :

تم استخراج الثبات من خلال طريقة الفاكور ونباح باستخدام معادلة الفاكور ونباح , استخدمت اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالب وطالبة للاعمار الاربعة وقد كانت قيمة معامل الثبات لكل مجال من المجالات للمقياس كما موضح بالجدول :

جدول (1) قيم معاملات الثبات بطريقة الفاكور ونباح لمقياس الشخصيات الاستباقية :

معامل الثبات	المحكات الاساسية	ت
0,83	شكل السلوك	1
0,81	الابداع	2
0,80	تولي المسؤولية	3

ويعد مؤشر جيد على اثبات مجالات لمقياس , اذا اكد كرونباخ ان المقياس الذي معامل ثباته عال , هو مقياس دقيق Cronbach, 1964: (639).

**ثانيا : مقياس التوجهات الايجابية نحو الحياة :**

بعد اطلاع الباحثان على التراث النظري , والدراسات السابقة التي تناولت التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة , وقع الاختيار على مقياس ( صالح , 2020) بعد تعديل لبعض فقراته ليتناسب وعينة البحث الحالي ليضم (40) فقرة , موزعة على وفق ثلاث ابعاد هي : البعد الاول هو ( النظرة الايجابية و الاقبال على الحياة ) وتضم (14) فقرة , اما البعد الثاني ( فهو الاتجاه نحو المستقبل ) ويضم (13) فقرة , البعد الثالث قد تمثل ب (توقع الخير ) ويضم (13).

**2-صلاحية فقرات المقياس :**

**1- صلاحية المقياس**

تم عرض الفقرات على مجموعة محكمين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) محكم , لغرض الحكم على وضوح الفقرات والتعليقات للمقياس وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات من قبلهم بنسبة اكثر من (80%) وبذلك اصبح المقياس يضم (40)فقرة موزعة على وفق ثلاث مجالات رئيسية .

**4-التطبيق الاستطلاعي :**

طبق المقياس على عينة عشوائية تضم (40) طالب وطالبة يمثلون الاعمار الاربعة (15, 17 , 19 , 21) سنة بهدف معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس , والوقت المستغرق للاجابة , وقد تبين فهم المستجيبين للتعليمات ووضوح الفقرات , وتراوح الوقت المستغرق في الاجابة بين (18-23) دقيقة .

**5- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة :**

**اولا : تمييز الفقرات**

طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالب وطالبة للاعمار الاربعة (17,15, 19, 21) سنة وقد ثبتت الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة , وبعدها حددت المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) من الافراد , وبذلك اصبح عدد الافراد في كل مجموعة يضم (54) طالب وطالبة , وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بينهما , تبين ان القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (3,187-8,422) , وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (2,00) بدرجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) .

**ثانيا : اسلوب الاتساق الداخلي :**

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الاحصائي (200) طالب وطالبة وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين ( 0.377- 0.653 ) وهي اعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ودرجة حرية (198) والبالغة (0.139).

**الخصائص السيكومترية:**

**اولا : صدق المقياس:**

وقد تحقق الصدق في مقياس التوجهات الايجابية المدركة نحو الحياة بنوعية:

**أ- الصدق الظاهري :**

وقد تم التحقق منه بغرض المقياس على مجموعة من المحكمين , كما ذكره سابقا.

**ثانيا : ثبات المقياس:**

تم استخراج الثبات من خلال طريقة الفاكرونباخ وباستخدام معادلة الفاكرونباخ , استخدمت اجابات عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالب وطالبة للاعمار الاربعة وقد ظهرت قيمة معامل الثبات لكل مجال من المجالات الثلاث للمقياس , كما هو موضح بالجدول (2)

جدول (2) قيم معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ لمقياس التوجهات الايجابية نحو الحياة

ت	المحكات الاساسية	معامل الثبات
1	النظرة الايجابية والاقبال على الحياة	0,85
2	الاتجاه نحو المستقبل	0,83
3	توقع الجنس	0,84

قيمة معادلة الفاكرونباخ (0,845)

#### الوسائل الاحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة , واستعانوا بالحقيبة الاحصائية (spss) وكما يأتي :

- 1-معامل ارتباط بيرسن : استخراج معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين , واستخراج العلاقة الارتباطية بين المتغيرين .
- 2 - الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الغرضي للمقياسين
- 3 -الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج التمييز ل فقرات المقياسين .
- 4 -تحليل التباين التائي لتعرف دلالة الفروق الاحصائية تبعا لمتغيري العمر والجنس .
- 5 -معامل الفاكرونباخ لاستخراج الثبات للمقياسين .

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها :

سيقوم الباحثان باستخراج نتائج البحث التي توصلوا اليها على وفق أهدافه , ومن ثم تفسيرها في ضوء الخلفية النظرية , ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة , وبعدها سيطرحان مجموعة من التوصيات والمقترحات استنادا الى النتائج وكما يأتي :

الهدف الاول : التعرف على درجة الاستباقية لدى المراهقين والشباب لمتغيري العمر (15, 17, 19, 21) سنة والجنس (ذكور , اناث)

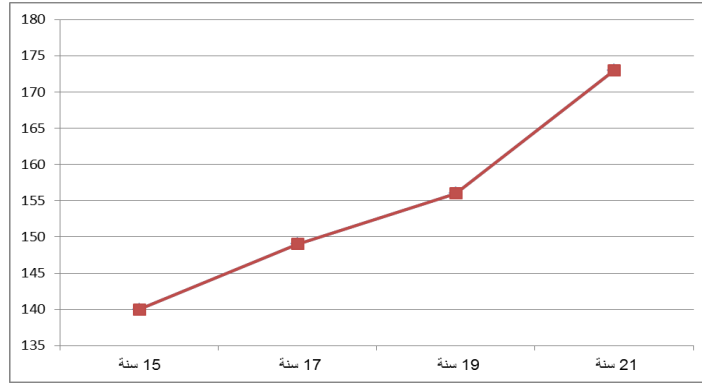
أتبعاً للاعمار (15, 17, 19, 21) سنة .

تحقيقاً لهذا الهدف طبق الباحثان مقياس الاستباقية البالغ عدد فقراته (45) فقرة على عينة البحث البالغة (200) من المراهقين والشباب , أذ تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عمر , وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي , كانت النتائج كما موضحة في الجدول (3) والشكل (1)

الجدول (3) متوسطات درجات الاستباقية وانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتهم تبعا للعمر :

العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0,05)
15	50	140,020	30,986	135	1,146	دالة
17	50	148,420	30,782	135	3,083	دالة
19	50	156,780	26,797	135	5,746	دالة
21	50	173,140	26,647	135	10,918	دالة

##### متوسطات الشخصيات الاستباقية تبعا لمتغير العمر



الشكل (1) متوسطات الشخصيات الاستباقية تبعا لمتغير للعمر

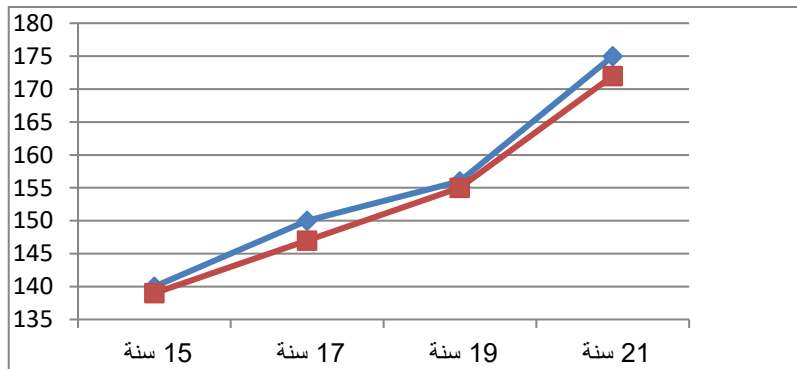
يتبين من الجدول والشكل اعلاه ان عينة البحث بجميع اعمارها تملك الشخصية الاستباقية بدرجة جيدة كون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا فهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49) عدا العمر (15) كانت درجة امتلاك الشخصية الاستباقية لديهم متوسطة .

ب-تبعا لمتغير للجنس (ذكور , اناث )

بعد ان قام الباحثان بأستخراج النتائج تبعا لمتغير العمر، قاما بأستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من الذكور والاناث ولكل ولكل عمر من الاعمار , وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي لكل من الذكور والاناث كانت النتائج كما موضحة بالجدول (4) والشكل (2)

الجدول (4) متوسطات درجات الشخصيات الاستباقية وانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها تبعا لمتغير الجنس.

العمر بالسنوات	العدد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0,05)
15 سنة	25	ذكور	139,00	28,652	135	0,698	دالة
	25	اناث	141,04	33,681	135	0,891	دالة
17 سنة	25	ذكور	147,960	29,769	135	2,174	دالة
	25	اناث	148:880	32,3442	135	2,146	دالة
19 سنة	25	ذكور	155,920	23,871	135	4,382	دالة
	25	اناث	157,640	29,743	135	3,806	دالة
21 سنة	25	ذكور	760, 173	25,584	135	7,575	دالة
	25	اناث	172,520	28,103	135	6,675	دالة



الشكل (2) متوسطات الشخصيات الاستباقية تبعا لمتغير الجنس

يتبين من الجدول (4) والشكل (2) اعلاه ان عينة البحث بجميع اعمارهم من الذكور والاناث تمتلك الشخصيات الاستباقية بدرجة جيدة كون القيم التائية المحسوبة دالة احصائيا، كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,004) عند مستوى دلالة (0,05) , ودرجة حرية (24) عدا العمر (15) كانت درجة امتلاكهم للشخصيات الاستباقية لدى الذكور والاناث متوسطة.

وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة من المراهقين والشباب لديهم المقدرة على الاخذ بزمام الامور والمثابرة لاجل تحقيق اهدافهم المنشودة وتركيزهم دوما على افعالهم وخياراتهم وهم يملكون سمة الشخصية والعقلية الاستباقية التي لا تكون رد فعل للبيئة المحيطة , بقدر سعيهم الشخصي والذاتي لتحسين خططهم المستقبلية الاستباقية بفضل قدراتهم الذاتية .

**الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في الشخصيات الاستباقية لدى المراهقين والشباب تبعا لمتغيري (العمر , الجنس ) .**

بعد ان تم تطبيق مقياس الاستباقية بصورته النهائية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) من المراهقين والشباب , وبعد معالجة البيانات الاحصائية , وتحقيا لهذا الهدف استخرج الباحثان متوسطات درجات افراد العينة على المقياس للأعمار (15,17,19,21) سنة , والجنس (ذكور و أناث) , وللتأكد من الفروق بين مجموعة الأعمار ومجموعة الجنس استعمل الباحثان اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل , وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5) .

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروقات ذات الدلالة الأحصائية في الاستباقية لدى المراهقين تبعا لمتغيري (العمر والجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدالة (0,05)
العمر	28369,720	3	9456,573	11,192	دالة
الجنس	74,541	1	74,541	0,088	غير دالة
العمر * الجنس	404,832	3	136,277	0,161	غير دالة
الخطأ	161377,673	192	844,909		
الكلية	190230,766	199			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية :

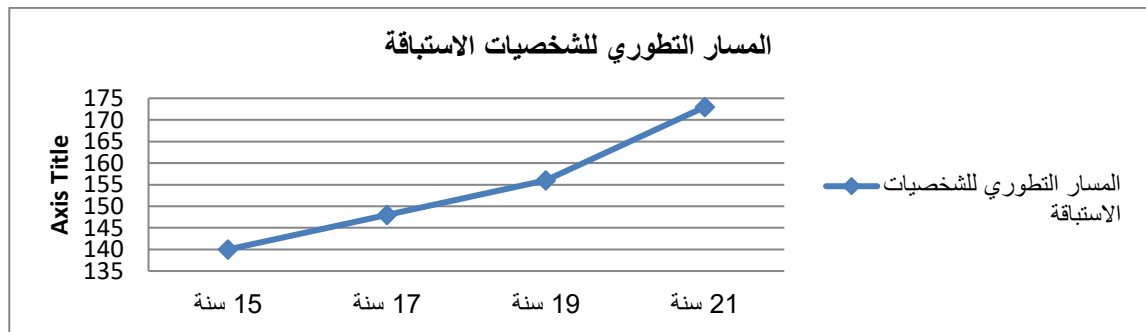
**(أ) العمر :** تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (11,192) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (193,3) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير العمر , ولمعرفة دلالة الفروق لصالح أي عمر فقد استعمل اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (6)

الجدول (6) قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين الأعمار

الاعمار	15 سنة	17 سنة	19 سنة	21 سنة
15 سنة	-	-	-	-
17 سنة	8,22	-	-	-
19 سنة	16,76	8,36	-	-
21 سنة	33,12	24,72	16,36	-

قيمة شيفيه الدرجة عند مستوى دلالة (0,05) تساوي (16,36)

يتضح من الجدول اعلاه انه هناك فروق تبعا للعمر ولصالح العمر الاكبر وهذا يعني ان التطور مستمر بتقدم العمر والشكل (3) يوضح المسار التطوري .



الشكل (3) يوضح المسار التطوري للشخصيات الاستباقية

**(ب) متغير الجنس**

تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (0,088) لمتغير الجنس هي اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (192,1) مما يشير الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاستباقية تبعا لمتغير الجنس .

**(ج) العمر \* الجنس**

تبين ان القيمة الفائية المحسوبة (0,161) للتفاعل بين (العمر \* الجنس) هي اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (2,60) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (192,3) مما يشير الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في الاستباقية تبعا للتفاعل بين العمر والجنس .

مما تقدم يتبين لدينا ان هنالك مسارا تطوريا بالعمر لصالح العمر الاكبر بمعنى ان الشباب لديهم امكانيات استباقية اعلى من المراهقين ويفسرا ذلك تبعا للنضج والخبرة النوعية والكمية المقترنة بمفهوم التطور.

### الهدف الثالث : التعرف على درجة التوجه الايجابي المدرك لدى المراهقين والشباب نحو الحياة .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التوجه الايجابي المدرك المكون من (40) فقرة على عينة البحث المتكومة من (200) طالب وطالبة , واطهرت نتائج البحث الى ان المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (136,712) درجة وبانحراف معياري قدره (20,213) درجة , ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (120) درجة , استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05), اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,695) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) , وبدرجة حرية (199) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مستوى عالي من التوجه الايجابي المدرك والجدول (7) .

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التوجه الايجابي المدرك

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية *T	الدلالة (0,05)
التوجه الايجابي المدرك	200	136,712	20,213	120	11,695	1,6 دالة

تفسير الهدف الثالث : ان المراهقين والشباب لديهم نظرة ايجابية واقبال متفائل , والاعتقاد بإمكانية تحقيق رغباتهم المستقبلية , هذه الافعال والسلوكيات تجعلهم يتغلبون على الصعوبات التي يواجهونها في معيشتهم.

### الهدف الرابع :

التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشخصية الاستباقية والتوجه الايجابي المدرك لدى المراهقين والشباب من طلبة الثانوية والجامعية

للتحقق من هذا الهدف , قام الباحثان بأخذ اجابات عينة البحث على مقياس الشخصية الاستباقية والتوجه الايجابي المدرك ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (8)

الجدول (8) العلاقة بين الشخصية الاستباقية والتوجه الايجابي المدرك

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الشخصية السباقية والتوجه الايجابي المدرك	القيمة التائية	مستوى الدلالة (0,05)
200	0,622	11,107	1,96 دالة

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة معامل الارتباط بين الشخصية السباقية والتوجه الايجابي المدرك قد بلغت (0,622) ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,107) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وهذا يعني ان العلاقة بين الشخصية الاستباقية والتوجه الايجابي المدرك هي علاقة طردية دالة احصائيا , اي انه كلما كان مستوى الشخصية الاستباقية عاليا لدى عينة البحث ارتفع مستوى التوجه الايجابي المدرك لديهم .

وبناء على هذه النتيجة يمكننا القول بأن التوجهات الايجابية مشبعة بدرجة مقبولة الى جانب وجود طموح لدى المراهقين والشباب في هذه المرحلة من حياتهم , وهدف معين يصبون لتحقيقه سواء دراسيا او ماديا او مهنيا هذه الافكار نجدها متأصلة في الشخصية الاستباقية , الذين يقومون بفحص المواقف من اجل تعديل الفرص ووضع الاهداف الفاعلة التي تناسب المستجدات في الحياة .

### التوصيات :

بناء على ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- تبني سلوكيات العمل الاستباقي في تحقيق الريادة لدى المراهقين والشباب في المجتمع والكشف عنها واستثمار طاقاتهم البشرية في تطوير المجتمع .
- 2- تعزيز الجوانب الايجابية من الشخصية الاستباقية لدى المراهقين والشباب في النواحي المعرفية والوجدانية والسلوكية والدور التفاعلي لهم في تحفيز الجوانب الريادية ودورها في معرفة العواقب الاستراتيجية للاهداف المستقبلية.

- 3- توجيه وحدات الارشاد والتوجيه في الجامعات على نشر قيم المبادرة لدى الطلبة وتشجيعهم على وفق برامج تدريبية في كيفية هندستهم لمستقبل حياتهم وكيف يخططون ويصنعون خطط ناجحة على نحو واضح ودقيق .
- 4- الأيعاز الى الباحثين في المراكز البحثية في مديريات التربية والكليات الى العمل بمقياس التوجهات الايجابية نحو الحياة، كأداة تشخيصية في يد الباحثين الاجتماعيين والتربويين والنفسيين، وادراج المقياس ضمن قائمة الاختبارات والمقاييس النفسية المعتمدة لديها .
- 5- توجيه انظار المسؤولين في مديريات التربية والكليات بالاهتمام بشريحة المراهقين و الشباب الجامعي، والاهتمام بالبرامج الثقافية والترفيهية لتعزيز توجهاتهم الايجابية نحو الحياة، و حمايتهم من التعرض للاضطرابات النفسية .

#### المقترحات

- 1- القيام بدراسات تتناول تطور الشخصيات الاستباقية لدى فئات عمرية اخرى .
- 2- القيام بدراسات اخرى حول توجه الطلبة الايجابي نحو الحياة وعلاقته بمتغيرات اخرى على سبيل (الثقافة التنظيمية، قوة الانا، التمكن النفسي، نمط الشخصية B,A والتعقل )
- 3- التوجهات الايجابية المدركة على عينات اخرى من فئات عمرية اخرى .
- 4- الشخصيات الاستباقية وعلاقتها بالتفكير الجانبي او الذكاء الوجداني او الذكاء الثقافي والحيز الشخصي وغيرها .
- 5- دراسة التوجهات الاستباقية للشخصيات الكاريزماتية .
- 6- توجيه الدراسات القادمة لربط متغيرات البحث بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي على سبيل المثال، اثر اليقظة التنافسية على التوجه الاستباقي، و اثر اليقظة الاستراتيجية على الشخصية الاستباقية .
- 7- اجراء ادراسه مقارنة بين نتائج هذه الدراسة ودراسات اخرى في جامعات اخرى للوصول الى تعميمات اوسع فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة واعمار عينتها.

#### المصادر :

- ابازيد، رياض (2010) . اثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الاردن مجلة جامعة النجاح للابحاث، العلوم الانسانية، مجلد (24).
- ابو غزال، معاوية محمود (2006): نظريات التطور الانساني وتطبيقاته التربوية، دار الميسرة للتوزيع والنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
- الانصاري، بدر (1998) . التفاؤل والتشاؤم، المفهوم، القياس، المتعلقات، الكويت : لجنة التأليف والتعريب والنشر في جامعة تكريت .
- الدسوقي، مجدي (2013)، مقياس الرضا عن الحياة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الرقيب، سعيد بن صالح (2008) . اسس الفكر الايجابي وتطبيقه، تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية : ماليزيا : الجامعة الاسلامية.
- الشجيري، فائق عبد الواحد (2009) . التفاؤل – التشائم وعلاقتها بالاطمنان النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- السرحدان، محمد الوفي (2019) اثر التوجه الاستباقي على تحقيق فاعليه ادارة الازمات دراسة ميدانية رسالة ماجستير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الاعمال.
- السلمي، منصور مفرح سعيد (2014) . ((جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلاب جامعة ام القرى )) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى : المملكة العربية السعودية.
- صالح، احمد سعيد عبد العزيز (2020) . (التوجه المدرك نحو الحياه وعلاقته بقلق المستقبل والانجاز الاكاديمي لدى الطلاب الصمم بالجامعة، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المجلد، العدد (13) اكتوبر.
- حميد، زينب كريم، والمعموري، علي حسين مظلوم (2019) . (الشخصية الاستباقية والاستباقية، وعلاقتها بالتفاؤل المتعلم لدى طلبة الدراسات العليا) . مجلة العلوم الانسانية \ كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد 26، العدد الثاني اجزيران.
- فوزي، بودراع (2014) . ثقافة المؤسسة وطبيعة العلاقات الاجتماعية : دراسة ميدانية في مدينة سوناطراك رسالة ماجستير . جامعة وهران، كلية علوم اجتماع العمل والتنظيم.
- الكرعاوي، محمد ثابت (2018) . تبني مرتكزات القيادة الاستباقية وفق نظرية السلوك المخطط للعاملين، دراسة تطبيقية مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، العدد(23)، السنة الثانية عشرة.
- كوفي، ستييفن آر . (1989). العادات السبعة للناس الاكثر فعالية، دروس فعالة في التغيير الشخصي، مكتبة جريبر للنشر.

- مصطفى , ابراهيم .(2004) . ( المعجم الوسيط ) مجمع اللغة العربية , الجزء الثاني , مكتبة الشروق الدولية.
- مارد ,عدنان ومحمد حسام , (2015) (الرضا عن الحياة وعلاقته بالامل لدى طلبة الجامعة ) , جامعة كربلاء , كلية التربية الاساسية , مجلة الاستاذ , العدد (214), المجلد الثاني.
- منسي , محمود عبد الحلیم وكاظم علي مهدي (2006) . مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة . مجلة كلية التربية مسقط العدد (19) مجلج(17).
- موسى , رشاد علي . (2001) معجم الصحة النفسية المعاصر , القاهرة , الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ناصر , ناصر حسين .(2018) . محددات التفكير (الاجابي –السلي) وعلاقتها بسمتي الشخصية ( المتفائلة – المتشائمة ) . جامعة المثنى . كلية التربية الاساسية . مجلة اوروك للعلوم . مج 11.(1٤).
- ندي , ايمان نافع . (2013) التفكير الايجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية . اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة دمشق سوريا
- Dew.T &Huebener,S.(1994) (Adolesents Perceived Qualityof life : An Exploratory Investigation ) ; Journal of scool psychology.No.(2).PP.(185-199).
- Fritz ,charlotte& Sonnentag ,Sabine .(2009) . (Antecedents of Day-level ,proactive Behavior:A look at Job stressors and positive Affect During Workday )journal of management.
- Fritz,R.(2008).( the power of appositve attitude Discovering the Key of success)AmACOM,a -  
-division of the American Management Association , International .New yourk .
- Parker ,Sharon k . & Williams, Helen M &Turner , Nick (2006) . (modeling the Antecedent of Proactive - Behavior at work) .journal of Applied psychology , Vol .91,No, 3,pp: 636-655
- Scheier , M.F,&Carver ,C.D.(1985).Optimism ,Coping and health : Assessment and implications of - generalized outcome expectancies journal Health psychology ,4,219-247.
- E.S Caver.C.S(1987).Predicting Success for Completion of an after Care Program of ,Struck - dispositional optimisim , the Journal of personality and social psychology.
- Vos, Ans De(2009).proactive career behaviours andCareer success during the early career)Journal of Occupational and Organizational psychology ,82,)761-777).